مؤسسة المأسدة الإعلامية

تقدم ضمن سلسلة نصرة

أنصار الشريعة

الجزء الثالث :

يا علماء يمن الإيمان والحكمة إنصروهم حتى لا تكون فتنة

للشيخ :

أبي سعد العاملي

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة المأسدة الإعلامية

تقدم

ضمن سلسلة

((نصرة أنصار الشريعة في اليمن))

(٣)

يا علماء يمن الإيمان والحكمة

انصروهم حتى لا تكون فتنة

للشيخ: أبي سعد العاملي - حفظه الله -

٠٨/١٤٣٣هـ - ٠٦/٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله، أرسله الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ثم أما بعد،

فإنه من دواعي الحزن والأسى أن تجد صاحب الحق مطارد ومكذب من طرف الناس الذين يسعى إلى إسعادهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور، ويضحي بنفسه وماله وأهله في سبيل تحقيق هذا المراد.

فالدعاة الربانيون يكتوون بنار التكذيب والحسد والاستهزاء أكثر مما يكتوون بنار الحرب المستعرة في ساحات القتال، فالأولى يكون وقعها أشد على النفس خاصة حينما تأتي من الأقربين، بينما الثانية تكون أهون على المجاهد لأنه يعتبرها باباً من أبواب الشهادة ورفعة لدرجته عند ربه حتى لو لم يعلم به أحد من خلقه.

هذا حال إخواننا من أنصار الشريعة في اليمن، فقد باعوا أنفسهم ووهبوا كل ما يملكون لنصرة دينهم والسعي الحثيث والصادق لتطبيق شريعة رب العالمين في ربوع اليمن، ساعين إلى هداية الناس إلى طريق الحق بالحسنى والخلق الإسلامي الرفيع، وحرصوا على أموال الناس وأعراضهم وأنفسهم أكثر مما يحرصون على أنفسهم وأهليهم، ولاقوا في سبيل ذلك ما لاقوا من تهجير ومطاردة وحرب مستعرة مفتوحة وشرسة، شارك فيها العدو القريب والبعيد، حملة صليبية كبيرة بقيادة أمريكا وبالتحالف مع قوات الردة والخيانة في الداخل، سُخرت فيها كل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتطورة وبخاصة سلاح الطيران الفتاك سواء الطيران التقليدي بقصفه الرهيب للبنيان والإنسان أو بالطيران بدون طيار المتطور الذي يستهدف قادة الجهاد ومجاهدينا الأبرار في كل ربوع اليمن، وتستهدف معهم أطفال ونساء اليمن الأبرياء وهم في بيوتهم.

لقد اضطر المجاهدون من أنصار الشريعة للانسحاب من الولايات التي كانوا يبسطون فيها الأمن والأمان ومعالم الشريعة الغراء، وهذا حقناً لدماء الشعب اليمني وتفادياً لتدمير بيوته وبنياته التحتية، وهي خطوة حكيمة سحب بها البساط من تحت أقدام الجيش اليمني المرتد والخائن لدينه وشعبه، ليجد هذا الجيش الغبي نفسه أمام مدنيين عزل لا خيار أمامه سوى خدمتهم كالحمير وهو الشيء الذي لم يأت من أجله أو بسط نفوذه والتمركز في هذه المدن وهو أمر مكلف ولا مكاسب عسكرية من ورائه .

سيعاين الشعب اليمني بأم عينيه الفرق الشاسع بين عيشه تحت حماية أنصار الشريعة وهذه الأيام التي يعيشها تحت سيطرة الجيش المرتد، وها قد بدأت النداءات التي تطالب بعودة أنصار الشريعة بعدما ذاقوا حلاوة ثمار تطبيق الشريعة الإسلامية ولو لمدة قصيرة، فكيف إذا كانت حياتهم كلها وفق أوامر الله ونواهيه وهو أعلم بمصالح خلقه سبحانه وتعالى؟!

النداء موجه إلى علماء اليمن الشرفاء بقول كلمة الحق، والإدلاء بشهادتهم – وسيسألون عليها أمام الله – في حق أنصار الشريعة وتقييم الحياة اليومية بهم وبدونهم، ليبصروا الشعب اليمني المسلم بهذه الحقيقة العظمى، ويدعوا هذا الشعب إلى الوقوف في المكان المناسب خلال هذه الحرب القائمة، عليهم أن يحثوهم على نصرة الحق وأهله، فليس ثمة مجال للسكوت والتراجع في هذا الوقت العصيب.

أيها العلماء الأبرار،

أنتم سراج لهذه الأمة، تنيرون الطريق للحائرين وتهدون التائهين وتوجهون المترددين، فمن لهذه الجموع الحائرة التائهة غيركم أنتم يا ورثة الأنبياء ؟ ومن لهؤلاء المجاهدين الأبرار غيركم لنصرتهم وتأييدهم بل وحتى قيادة مسيرتهم الجهادية بما آتاكم الله من علم وحكمة، ومسئولية لا يمكن النكوص عنها إلا إذا سقط عنكم إيمانكم.

إن الله تعالى ضرب مثلاً للعالم الذي تنكر لعلمه وواجبه اتجاه ربه ودينه وأمته في قوله تعالى : (واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) ، فإننا نربأ بكم أن تسقطوا في هذا المستنقع الآسن وهذا المقام السحيق ، بل ينبغي أن تسموا بأنفسكم إلى أعلى مقامات العزة في الدنيا لتكونوا خير خلف لخير سلف.

لقد ابتعث الله منكم فتية تعرفون نسبهم وصدقهم وإخلاصهم، باعوا كل ما يملكون لنصرة دين الله عز وجل، ولم يطلبوا من أحد جزاءاً ولا شكوراً، فأنتم أولى بنصرتهم وإيوائهم وتأييدهم قبل غيركم، فلا يسبقنكم إليهم أحد لتفوزوا بعز الدنيا والآخرة، ولا تكونوا مثل بني إسرائيل الذين كانوا يطلبون الله تعالى أن يبعث فيهم ملكاً وقائداً يقودهم إلى التحرر من العبودية فلما جاءهم ما طلبوا تنكروا وتراجعوا، وذلك ما ذكره الله تعالى في قصة طالوت، فلتكن لنا ولكم فيها عبر، ولا نقولن ونصرخن كما قالت وصرخت بنو إسرائيل (أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ) ، وقد نستبدل اليوم المال بالعلم والفقه، في حق إخواننا أنصار الشريعة فنقول (أنى يكون لهم الملك والقيادة علينا ونحن أحق بذلك ولم يؤتوا سعة من العلم والفقه) ؟

أيها العلماء الأحرار،

إن سمات القيادة اليوم أشياء أخرى إلى جانب العلم والفقه، أهمها القوة والعلم بالواقع وبالحروب وبالسياسة والكياسة وهو المصطلح القرآني الذي كان جواباً لله عز وجل لبني اسرائيل لاعتراضهم على طالوت (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي

الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) ، فهو أولاً: اصطفاء من الله عز وجل لهؤلاء الفتية الموحدين، وكل ميسر لما خُلق له، فهل تريدون أن تجادلوا اختيار الله وإرادته.

أما ثانياً: فقد تقدم هؤلاء الفتية وتحدوا كل الصعاب وكسروا كل السدود والقيود وتجاوزوا كل الحدود المصطنعة وهدموا كل الأوثان المعنوية التي كانت تكبلهم ليدخلوا في صراع طويل وحرب ضروس رغم نقص العدد والعدة مع هذا النظام المرتد المؤيد من طرف أحزاب الصليب والنفاق والخيانة بالرغم من كثرة العدد والعدة، وقد فضل الله السابقين على اللاحقين درجة وأجراً عظيماً.

أما ثالثاً: فلأن هؤلاء الفتية لديهم العلم والقوة لأداء هذه المهمة العظمى، علم بالواقع وبالحروب وبأحوال العدو وبالأساليب اللازمة لخوض غمار حروب طاحنة ومعقدة مع أعداء يتوفرون على وسائل قتال متطورة، ثم القوة الجسدية والعقلية التي اكتسبوها عبر عقود من الجهاد والقتال في جبهات مختلفة أهمها جبهة بلاد خراسان ثم بلاد القوقاز فالشيشان وأخيراً وليس آخراً جبهة بلاد الرافدين، حيث توفر لدى الإخوة علم فريد وقوة متميزة في خوض الحروب ما لم يتوفر لأفضل جنود هذه الأنظمة المرتدة ولا الصليبية من ورائها.

كل هذا يستدعي منا ومنكم معشر العلماء الأفاضل، أن تتواضعوا وتسلموا الأمر لهؤلاء الجنود البواسل، وهم الملوك الحقيقيون والقادة الذين يستحقون أن يوقدوا الكون بأكمله وليس عالماً أو قطراً بحجم بلاد اليمن فحسب، هذا ناهيك عن تلكم الأخلاق الرفيعة من تواضع ورحمة وإيثار وتضحية، التي يمتلكها هؤلاء الفتية والتي حباهم الله بها لتزيدهم رفعة ومهابة وقبولاً لدى الناس.

واسألوا عنهم إن شئتم تلك الشعوب التي عايشتهم في كل مدن ولاية أبين ، وستجدون الجواب والشهادة على ألسنة العدو قبل الصديق .

ألا يستحق هؤلاء أن يقودوا معركة التحرير ضد العبودية، ومعركة التوحيد ضد الشرك، ومعكرة الأمن والأمان ضد الفتنة ؟ ثم ألا يستحقون بعد ذلك أن يكونوا أمناء على دنياكم كما هم أمناء على دينكم؟

وما دام الأمر كما ترون، فلماذا التماطل في نصرتهم وتأييدهم وإعانتهم بكل ما تملكون، وأولها نصرتهم بالبيان وأنتم ورثة الأنبياء ولديكم سمعة وصيت طيب في أوساط الشعب المسلم، فهلمُّوا إلى واجبكم أمام الله وأمام دينكم الحق وأمام شعبنا المسلم المستضعف، فليس لكم والله عذر بعدما رأيتم وسمعتم وعاينتم.

أترضون أن تكونوا خدماً أو عبيداً لهذا النظام المرتد عن دين الله عز وجل والخائن لدينه ولشعبه؟ بل وعبيداً وخدماً للصليبيين الذين يريدون أن يحكموا يمن الإيمان والحكمة عن طريق هذا النظام المرتد ؟

بينما ستكونون أسياد وقادة وموجهون وسط إخوانكم وأبنائكم المجاهدين، وستفوزون بشرف وعز الدنيا لدى الناس وبذخر الآخرة عند الله، فانظروا أي وجهة تختارون، وأي جبهة تريدون.

أيها العلماء الشرفاء،

لا تلتفتوا ولا تسمعوا لأراجيف وأكاذيب هذا النظام المرتد العميل، فإنه فاسق بل ظالم وكافر، فكيف تسمعون لأبواقه المنافقة، وتحروا أخبار المجاهدين على أرض الواقع لتعرفوا الحقائق ناصعة وتروا الصورة كاملة، وتكتشفوا كم هو الفرق شايع بين ما تسمعون وما هو حاصل على أرض الواقع.

إن لدى المجاهدين إعلامهم ومنابرهم ومشايخهم وعلماؤهم، وهم يبينون للناس ولا يكتمونهم حديثاً، فاسمعوا لهم وتبينوا وتحروا بأنفسكم وبمصادركم الخاصة لتقفوا على الحقائق جلية واضحة، وعلى أساسها ستبنون مواقفكم التي ينتظرها منكم شعبنا المسلم عاجلاً غير آجل.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وكتبه نصرة لإخوانه أنصار الشريعة في اليمن :أبو سعد العاملي – فاتح شعبان- ١٤٣٣هـ

مع تحيات إخوانكم في

مؤسسة المأسدة الإعلامية

(صوت شبكة شموخ الإسلام)

ادعوا لإخوانكم